249126 ـ حكم التربح بوضع الإعلانات على مقاطع الفيديو مع شركة freedom.tm

السؤال

أنا أبحث عن عمل بالإنترنت منذ مدة طويلة جدا ، وفي الحقيقة يوجد الكثير من المواقع الربحية ، ولكن جلها حرام بما تحتويه من غش وربا ، فقررت كسب المال من اليوتيوب ، فعرفت أني يجب أن أربط قناتي بقوقل أدسنس ، ولكن إعلانات أدسنس قد لا تكون كلها حلال ، فقررت العمل في شركة freedom.tm التابعة لليوتيوب بارتنر .
ـ فماهو حكم العمل فيها بمعنى الأموال المجنية من شركة freedom.tm التابعة لليوتيوب بارتنر حلال أم حرام ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا:
لا حرج في أخذ مقابل على وضع الإعلانات على مقاطع الفيديو الخاصة بك ، بشروط:
الأول: أن يكون الاشتراك مع الشركة مجانا.
الثاني: أن يكون المقابل المادي معلوما.
الثالث: أن تكون الإعلانات مباحة لا تشتمل على دعاية لمحرم . فإن اشتملت على محرم لم يجز قبولها ونشرها لما في ذلك من التعاون على الإثم والعداون؛ لقوله تعالى : (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة/2 ، وقوله صلى الله عليه وسلم : (مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنْ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ ، لا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا) مسلم (4831) .
وإذا كان لا يمكنك التحكم في هذه الإعلانات ، وكانت مشتملة على الحرام، لم يجز التعامل مع هذه الشركة.
ثانيا:
تبين من خلال ما قرأناه عن هذه الشركة أنه يمكن زيادة نسبة الربح عن طريق دعوة الأشخاص إلى الشركة ، وهو ما يسمى بالريفيال (referrals) ، فإن كان الأعضاء الجدد لا يدفعون رسوم اشتراك ، فلا حرج في أخذك عمولة على دعوتهم وانضمامهم إلى الشركة ، بشرط أن تتحرى في اختيار من تدعوه بحيث لا يقبل الإعلانات المحرمة .
وانظر: السؤال رقم : (101806) ، ورقم : (198784) .
والله أعلم.